المعلّم يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر

الجعفري: الجيش السوري من النقاط غير القابلة للتفاوض

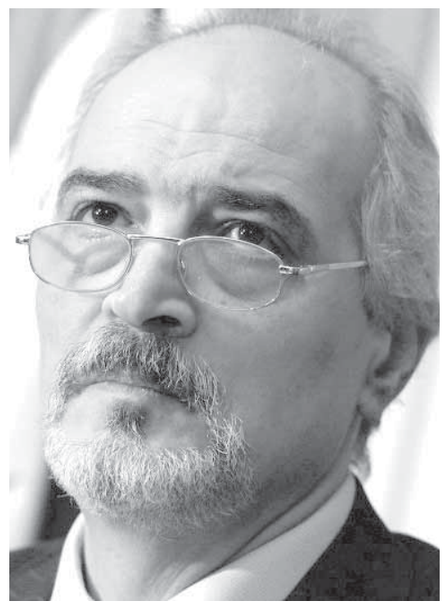
مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري

وكالات

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، رئيس الوفد الحكومي الرسمي إلى محادثات جنيف ٣ بشار الجعفري، أن الجيش العربي السوري هو من النقاط غير القابلة للتفاوض، وأشار إلى أن ورقة المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا تحمل الكثير من أفكار الوفد الحكومي الرسمي، وفي الوقت نفسه كشف عن أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلّم يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر.

وقال الجعفري في مقابلة مع قناة «الميادين» أمس ضمن برنامج «دمشق العرب»: إننا «اقتربنا في جنيف من المفاصل الحساسة للمباحثات غير المباشرة».

وأوضح أن الوفد الحكومي الرسمي قدّم وثيقة للمبعوث الأممي لينقلها إلى باقي الوفود ولكن هذا الأمر لم يحصل، بينما قدّم الأخير وثيقة بعد أن استلم وثيقة من وفد الحكومة ووثيقة أخرى من وفد الرياض بعد ثمانية أيام».

وأردف قائلاً: «ذهبنا إلى جنيف في حوار سوري- سوري بقيادة سورية ومن دون تدخلات خارجية أو شروط مسبقة، ونحن مرتاحون وفي موقع القوة لأن سياستنا أثبتت صوابيتها»، لكنه استدرك وقال «لغاية الآن ما من أحد يعرف من هي الوفود المشاركة في الحوار، فالانتقال من التفاوض غير المباشر إلى التفاوض المباشر يجب أن يكون مع معارضة واحدة موحدة، وأن إجراء الانتخابات هو من مسؤوليتنا تجاه شعبنا لأنه لا يمكن انتظار نصائح أي أحد لحلّ مشكلة الفراغ الدستوري». وكشف الجعفري أن «النقاط المتعلقة بالجيش السوري هي من أهم النقاط وهناك أمور خاصّة به لا يمكن التفاوض عليها».

ورأى الجعفري أن حركةَ إعلان ما يسمى بالفدرالية تهدف إلى التشويش على مسار جنيف، وأن بعضَ القوى لجأ إلى ذلك بهدف الانتقام لأنها لم تُدْعَ إلى المفاوضات.

وأكد الجعفري أن لا توافق أميركياً روسياً على الفدرالية، وهذا الموضوع خارج البحث.

وفي جواب على سؤال حول الحرب على الإرهاب، قال الجعفري: «لم نمانع يوماً بإنشاء تحالف دولي لمكافحة الإرهاب، لكن على هذا على التحالف الدولي أن يكون بالتنسيق مع الحكومة السورية وإن كان سيقوم بعملياته فوق أراضيها».

وأوضح أنه التقى بوزيرة خارجية الإتحاد الأوروبي فيديركا موغوريني وطلب منها إعادة فتح السفارات السورية في أوروبا ومساعدة سورية على مكافحة الإرهاب، كاشفاً عن أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلّم يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر.

ألمحت إلى شكوك في نيات العسكريين الأميركيين

موسكو تلقي الكرة في ملعب واشنطن بشأن «آلية الرقابة» على وقف العمليات القتالية

وكالات

مع تقدم الدولتين باتجاه التوصل إلى اتفاق حول إنشاء آلية لمراقبة اتفاق وقف العمليات القتالية العدائية في سورية، ألقت روسيا أمس الكرة في ملعب الولايات المتحدة فيما يتعلق بذلك، ودعتها إلى التحلي بالإرادة السياسية للتوصل إلى الاتفاق، ملمحةً إلى شكوك تعتريها في نوايا العسكريين الأميركيين، الذين يفضلون عدم نجاح العسكريين الروس في القضاء على التنظيمات الإرهابية في سورية.

وإذ نبهت إلى عودة واشنطن إلى نهجها السابق في التفريق بين إرهابيين «أخيار وأشرار»، توقعت قرب الاتفاق على القائمة الموحدة للمنظمات الإرهابية في سورية.

وعبرت الدبلوماسية الروسية عن رضاها على سير عملية جنيف لكنها دعت إلى ضمان المشاركة المتكافئة للأكراد في المحادثات، وشددت على ضرورة أن يتخلى وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، عن «محاولة طرح شروط مسبقة»، واعتبرت أن تحقيق ذلك متوقف على تركيا.

وكشف نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون مكافحة الإرهاب أليغ سيرومولوتوف أن موسكو وواشنطن تتقدمان باتجاه التوصل إلى اتفاق حول إنشاء آلية لمراقبة وقف العمليات القتالية في سورية، لكن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف ألمح إلى وجود تعطيل من طرف الأميركيين.

وفي حديث لصحيفة «أزفستيا» الروسية نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، قال ريابكوف: «شعرنا (خلال المحادثات) بأنه لا يروق للولايات المتحدة كثيراً، ولاسيما للعسكريين الأميركيين، أن يتمكن العسكريون الروس من أداء مهامهم وفق ما كلفهم به قائدهم الأعلى (الرئيس فلاديمير بوتين) والمتمثلة في محاربة التنظيمات الإرهابية بسورية». لكنه أشار إلى وجود «نشاط في المشاورات الروسية الأميركية المتعلقة بالرقابة على وقف الأعمال القتالية ومواجهة الخروقات»، وذلك بعد تباطؤ غير مفهوم من الأميركيين.

والأسبوع الماضي لوحت وزارة الدفاع الروسية بالرد على انتهاك وقف الأعمال القتالية في سورية بصورة أحادية، في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الأميركيين حول آلية مشتركة لذلك.

وعلق الدبلوماسي الروسي على هذا الإعلان، بالقول: «لقد حصلت هذه النقطة الصعبة (التلويح بالتحرك الأحادي) في حوارنا فعلاً». واستطرد موضحاً: «لكن الدبلوماسيين والعسكريين (الروس والأميركيين) يواصلون العمل» حول اتفاق الرقابة على الهدنة الذي يتضمن «تفاصيل فنية وسياسية كثيرة». وألقى الكرة في ملعب الأميركيين، معرباً عن اعتقاده في «إمكانية العثور على الحلول المنشودة إذا توافرت الإرادة السياسية في ذلك من جانب الولايات المتحدة».

ودعا ريابكوف الجانب الأميركي إلى البحث عن الحلول الدبلوماسية في تسوية الخلافات عوضاً عن توجيه اتهامات قد تؤدي إلى تردي الوضع، مشيراً إلى أن موقف واشنطن يظهر «أنها عادت إلى نهجها المفضل المتمثل في تصنيف الإرهابيين بين أشرار وأخيار».

إلا أن نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون مكافحة الإرهاب، أشار إلى التوصل إلى «اتفاق عملي» على القائمة الموحدة للمنظمات الإرهابية في سورية، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك».

نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون مكافحة الإرهاب أليغ سيرومولوتوف

وسبق لمجموعة الدعم الدولية لسورية أن اتفقت على العمل على وضع قائمة تضم كل التنظيمات الإرهابية التي تنشط في سورية.

وقال سيرومولوتوف، حسب «روسيا اليوم»: إنه يمكن الاعتبار أن القائمة جاهزة، «فقط نتثبت من مسألة تحديد عناصر تنظيم داعش وجبهة النصرة». وأوضح أن العمل على وضع قائمة بتصنيف المجموعات الإرهابية، كان معقداً نظراً لأن التنظيمات الإرهابية تغير «لونها» بشكل دائم تحت عباءة المجموعات المعارضة. وأشار في هذا الصدد إلى أن روسيا أنشأت بنكاً خاصاً للمعلومات المتعلقة بهذه التنظيمات وأفرادها وتنقلاتهم وأماكن وجودهم، مبيناً أن بلاده تعتبر أمراً ملحاً إقامة تبادل عملياتي مستمر لهذه البيانات مع كل الجهات الأجنبية المعنية بمكافحة الأنشطة الإرهابية.

وشدد نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون مكافحة الإرهاب على أهمية تطوير الأنظمة والآليات التي تساعد على تحديد أماكن وجود الإرهابيين ورصد تحركاتهم وكذلك تبسيط إجراءات تسليمهم في العلاقات القانونية بين مختلف البلدان.

من جهة أخرى، نفى سيرومولوتوف، وجود رابط بين زيارة مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي. آي. أيه» جون برنيان، إلى موسكو مطلع الشهر الجاري، وقرار روسيا سحب «الجزء الأساسي» من قواتها الجوية في سورية. وأوضح أن برينان التقى زملائه الروس وبحثوا الثقة بين روسيا والولايات المتحدة، من دون أن يزور مبنى وزارة الخارجية الروسية.

وعلى خط المحادثات السورية السورية في جنيف، قال ريابكوف: «نشعر بتفاؤل حذر ويجب منح المحادثات طابع الاستمرارية»، مشيراً إلى أنه من «الجيد أن يعلن مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة (الخاص بسورية) ستيفان دي ميستورا مباشرة بعد الجولة الأخيرة عن استمرار المحادثات في (شهر) نيسان المقبل مع وجود أفكار وصيغ ورد بعضها في الوثيقة الموزعة على الوفود المشاركة يمكن الاستفادة منها». وشدد ريابكوف على أهمية ضمان المشاركة المتكافئة للأكراد في حوار جنيف، وضرورة «أن تتخذ ما تسمى «مجموعة الرياض» موقفاً أكثر واقعية وتتخلى عن محاولة طرح شروط مسبقة لاستمرار المحادثات»، معتبراً أن الكثير من ذلك يتوقف على كيفية عمل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ولاسيما مع تركيا من أجل إعطاء طابع أكثر واقعية لنهجها إزاء الأزمة في سورية والحوار في جنيف.

٣ مروحيات إلى روسيا

سحبت وزارة الدفاع الروسية ثلاث مروحيات هجومية من تشكيلة مجموعتها الجوية المتمركزة في قاعدة «حميميم» وأعادتها إلى روسيا.

وعلمت وكالة «سبوتنيك» من مصدر إعلامي في القاعدة أن الحديث يدور عن المروحيتين من طراز «مي ٢٤» والمروحية «مي ٣٥» التي تم نقلها من قاعدة «حميميم» إلى مطاراتها في روسيا على متن طائرة النقل العسكرية الضخمة «أنتونوف ١٢٤» (روسلان) مع عدد من الطيارين والمهندسين والفنيين العسكريين.

قولاً واحداً

القرار الروسي... تداعياته وآفاقه

صياح عزام

إن المُتتبع لمسار الدور الروسي في الملف السوري يصل إلى القول بأن الرئيس «بوتين» أتقن التعامل مع هذا الملف ومع منعطفاته التي تصور معها لاعبون محليون أو إقليميون أو دوليون أنهم جمعوها بين أيديهم.

ففي اللحظة التي اطمأنت فيها ما تسمى المعارضة الخارجية والقوى الإقليمية الداعمة لها إلى أن الضربة الأمريكية للدولة السورية باتت وشيكة، هندس / بوتين / مسألة تخلّص دمشق من الأسلحة الكيميائية؛ ما صرف الأنظار عن تلك الضربة.

وفي الأوقات التي ازداد فيها الدعم الدولي والإقليمي للمجموعات المسلحة بشكل لافت ما أسفر عن تقدم لهذه المجموعات ميدانياً في بعض المناطق، أرسل الرئيس / بوتين / طائرات «السوخوي» وغيرها من الأسلحة المتطورة لتُسهم في تمكين الجيش السوري من تحقيق نجاحات ميدانية نوعيّة وَقلب التوازن لمصلحة الدولة السورية وأخيراً، كان القرار الروسي المباغت لأمريكا والغرب وحلفائهم في المنطقة بسحب الجزء الأساسي من القاذفات والمعدات الروسية من سورية بعد التنسيق مع السلطات السورية فيما يتعلّق بذلك.

فما الذي أحدثه هذا القرار؟ وما تداعياته في المنطقة والعالم؟

– لا شك بأن القرار أنعش الآمال باتجاه توفير فرصة حقيقية لحل سياسي للأزمة السورية على حد قول «جون كيري» الذي قرر إثر ذلك زيارة موسكو للتباحث حول هذا القرار والخطوات اللاحقة، من منطلق أن القرار المذكور أعطى مسار جنيف قوة زخم جديدة.

– إن المواقف الأوروبية التي ذهبت بعيداً في شيطنة الرئيس / بوتين / ومحاولات التحريض ضده، بدأت تتخذ منحى آخر مغايراً وصل أحياناً إلى درجة الإشادة والتثمين كما ورد على لسان أكثر من زعيم أوروبي.

– إن روسيا بدأت بكسر أغلال الحصار الذي فُرض عليها بعد أحداث أوكرانيا واستعادتها للقرم.

– لقد انتهت كذبة «الاحتلال الروسي لسورية» التي تاجرت بها المعارضة الخارجية وداعموها من الحكام العرب وغيرهم، وأن موسكو تنوي البقاء إلى الأبد في سورية.

– مسار التهدئة في سورية الذي اعتبرته المجموعات المسلحة وداعموها تكتيكاً وقبلوا به على مضض أصبح من حقائق الميدان السوري، إضافة إلى أنه زاد من زخم واتساع المصالحات في العديد من المناطق السورية...

– إن روسيا أكدت على لسان رئيسها أن محاربة الإرهاب من قبلها بالتعاون مع سورية ستستمر ومن دون أي تراخٍ أو تراجع، وأن القوات الروسية المنسحبة قد تعود خلال ساعاتٍ إن تطلب الأمر ذلك.

– إن دائرة التوافق الروسي– الأمريكي على ما يبدو تتسع، وأنها ستشهد المزيد من الاتساع والعمق، وصولاً إلى حلول سياسية وميدانية تحفظ لسورية استقلالها ووحدة أراضيها...

– اتضح أن جبهة النصرة الإرهابية لن تختبئ إلى الأبد تحت ستار مُضلل من الادعاءات الكاذبة، أو تحت ستار التحالف مع فصائل مسلحة أخرى، وأن زمن وجودها وجرائمها في سورية اقترب من النهاية، ولن تنجح كل محاولات تسويقها من السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول في المنطقة وخارجها.

– أكد القرار الروسي أن روسيا لم ولن تواجه سيناريوهاً أفغانياً كما روج لذلك أعداؤها وأعداء سورية.

– لا شك بأن السياسة الروسية المتزنة والحازمة حققت وتحقق المزيد من النجاحات ما يعزز الدور الروسي الإيجابي في سورية والمنطقة والعالم أجمع، وبما يحقق لروسيا مكاسب إضافية أبعد من المنطقة... بدءاً من أوكرانيا وانتهاء بأوروبا والغرب عموماً. وبالتالي، فإن كل ما يتردد حول أن القرار يُمثل تراجعاً روسياً هو مجرد هراء وكلام فارغ لا يستند إلى أي حقائق على الأرض.

«خدام» قد يعتزل العمل السياسي أواخر نيسان المقبل

الوطن

أعلن عضو المكتب التنفيذي لـ«هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» منذر خدام أنه قد يستقيل ويعتزل العمل السياسي بعد الاجتماع القادم للمجلس المركزي للهيئة نهاية شهر نيسان المقبل.

وفي تدوينة له في صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك» كتب خدام: في الخامس من شهر آذار من عام ٢٠١١ كتبت مقالة استشرفت فيها حتمية انتفاضة الشعب السوري ضد نظام الاستبداد الحاكم، وما إن بدأ حراك الشعب السوري في الثامن عشر من الشهر ذاته، حتى وجدت نفسي منخرطاً في مجراه، وفي خدمته بكل جهدي السياسي والثقافي...».

وأضاف: «ويبدو لي أنه قد آن الأوان للتفكير جدياً بتنفيذ تعهد كنت قد قطعته على نفسي بعيد مؤتمر المعارضة الأول الذي عقد في دمشق في حزيران ٢٠١١، والذي كان لي شرف ترؤسه، بأنني سوف أعتزل العمل السياسي عندما تصير الأزمة السورية على طريق الحل... وهي اليوم كما تبدو لي على طريق الحل فعلاً... لقد تشرفت بمعرفة كثيرين خلال عملي السياسي وكسبت منهم أصدقاء متميزين... وفي الوقت ذاته كنت دائماً متفهماً لهذا التنوع الكبير بين السوريين...».

وفي اتصال أجرته معه «الوطن»، قال خدام رداً على سؤال إن كان ما كتبه بمثابة استقالة أو اعتزال العمل السياسي: «أفكر في ذلك منذ بعض الوقت.. لكن لم أتخذ قراراً بعد... ربما بعد المجلس المركزي القادم آخر شهر نيسان».

وإن كانت الأزمة فعلاً وضعت على مسار الحل، وإن كان هذا المسار سيطول قال خدام: «أرجو ألا يطول المسار.. بحسب الاتفاق الروسي الأميركي نهاية آب حكومة ودستور»، لافتاً إلى أن الأمور «ستسير كما هو مخطط لها من قبل الأمم المتحدة خلال ١٨ شهراً». وطالب أحد المعلقين خدام بالعدول عما هو مقدم عليه وقال: «قامة وطنية وفكرية بحجم الأستاذ منذر ومخزون نضالي يمتلكه د. منذر هي ملك الوطن ولاسيما سورية بظروف بالغة الدقة والاعتزال أو التنحي هو الهروب وترك الساحة وهذا لا يليق برجال أمثالك نحن نناشدك ونطلب طلباً مشفوعاً بالرجاء بالعدول... لا تتركنا فنحن بحاجتك». من جهته كتب معلق آخر: «الدكتور منذر قال سأعتزل العمل السياسي... ولكنه لم يقل سأعتزل العمل الوطني... ولخدمة الوطن أبواب وأبواب لمن أراد ذلك... وليس معنى ذلك أنني أوافقك الرأي أو لا...».

«طالبان» تتبنى الاعتداء الانتحاري «مستهدفة المسيحيين».. ومسؤول باكستاني: أغلبية الضحايا «مسلمون»

سورية تدين بشدة الاعتداء الإرهابي في «لاهور» وتؤكد مجدداً الحاجة لتضافر الجهود الدولية الصادقة لمكافحة الإرهاب

أدانت وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية بشدة الاعتداء الإرهابي الجبان الذي وقع في مدينة لاهور الباكستانية وأدى إلى سقوط العديد من الضحايا الأبرياء وأعربت عن مواساتها وتعاطفها مع حكومة وشعب الباكستان وعائلات الضحايا الثكلى وتمنياتها بالشفاء العاجل للجرحى.

وأضافت الوزارة في بيان أمس: إن هذه الأعمال البربرية التي ترتكبها قوى الإرهاب التكفيري الظلامي تؤكد من جديد الحاجة إلى تضافر الجهود الدولية الصادقة من أجل مكافحة الإرهاب بشكل فاعل ووضع حد لجرائمه وأخطاره التي تمس السلم والاستقرار الدولي برمته.

بدوره أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تأييد بلاده لجهود باكستان في محاربة الإرهاب، مؤكداً أن روسيا مهتمة بتعزيز التعاون في هذا المجال سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المكتب الصحفي للكرملين قوله في بيان «إن الرئيس بوتين قدم التعازي لرئيس جمهورية باكستان ممنون حسين ورئيس الوزراء نواز شريف بعد المأساة في مدينة لاهور التي حصدت أرواح عشرات الأبرياء وأغلبهم من النساء والأطفال».

وعبّر رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن «حزنه إثر خسارة أرواح أبرياء». بينما اتصل به نظيره الهندي ناريندرا مودي معزياً وقال له إن «الشعب الهندي يقف إلى جانب باكستان في ساعة الحزن هذه».

كما نددت الولايات المتحدة بالهجوم «الجبان»، وكتبت الباكستانية ملالا يوسفزاي الحائزة جائزة نوبل للسلام في تغريدة «على باكستان والعالم أن يتحدوا. يجب حماية كل روح واحترامها».

من جهته ندد الفاتيكان بالهجوم معتبراً إياه «عنفاً متعصباً ضد أقليات مسيحية» ودعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إسلام أباد إلى حماية الأقليات الدينية.

وفي السياق تبنت حركة طالبان الباكستانية أمس الاعتداء الانتحاري الذي أوقع ٧٢ قتيلاً الأحد نصفهم تقريباً من الأطفال في متنزه في مدينة لاهور، مؤكدة أنها استهدفت المسيحيين في مناسبة عيد الفصح.

وأصيب أكثر من ٣٠٠ شخص حين حصل الانفجار وسط الحشود في ملعب الأطفال في متنزه بمدينة لاهور كبرى مدن شرق باكستان، كان مكتظاً في مناسبة عيد الفصح حسب التقويم الغربي.

وأعلن إحسان الله إحسان المتحدث باسم فصيل «جماعة الأحرار» التابع لحركة طالبان في اتصال هاتفي مع فرانس برس أمس «لقد نفذنا هجوم لاهور لأننا نستهدف مسيحيين»، وأضاف: «سنشن هجمات مماثلة في المستقبل، والبنى التحتية للجيش والحكومة الباكستانية والمدارس والجامعات أيضاً من بين أهدافنا». والاعتداء يعتبر الأكثر دموية هذه السنة في بلد اعتاد على هجمات كبرى.

وأفاد شهود أن الأطفال بدؤوا بالصراخ وحمل مواطنون الجرحى لنقلهم خارج المتنزه. وقالت المتحدثة باسم فرق الإنقاذ من جهتها إن الحصيلة ارتفعت إلى ٧٢ قتيلاً أمس وبينهم ٢٩ طفلاً. وأكد المسؤول الكبير في الشرطة حيدر أشرف عدد القتلى، مضيفاً إن الأغلبية من المسلمين. وكانت الحصيلة السابقة تشير إلى مقتل ٦٥ شخصاً.

وأعلن الحداد لثلاثة أيام في إقليم البنجاب (عاصمته لاهور) لكن مدارس ومؤسسات حكومية أخرى فتحت أبوابها كما قال مسؤول الشرطة عبد الله سمبل.

ويشكل المسيحيون نحو ١,٦٪ من عدد سكان باكستان البالغ ٢٠٠ مليون نسمة وأغلبيتهم من المسلمين. وفي السنوات الماضية تعرضت كنائس لهجمات في لاهور، معقل رئيس الوزراء نواز شريف في إقليم البنجاب.

(أ ف ب– سانا– وكالات)

أنقرة تهدد بإلغاء اتفاق إعادة قبول اللاجئين ما لم يرفع الأوروبيون التأشيرة عن الأتراك

أنباء عن رفض أوباما استقبال أردوغان على هامش قمة الأمن النووي

وكالات

في وقت تسربت تقارير عن رفض الرئيس الأميركي باراك أوباما لقاء نظيره التركي رجب طيب أردوغان على هامش مشاركة الأخير في قمة الأمن النووي التي تستضيفها الولايات المتحدة، أصرت أنقرة على أن العمل مازال جارياً من أجل تأمين اللقاء.

ورجحت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية ألا يتم استقبال أردوغان في الولايات المتحدة بنفس القدر من الحفاوة والترحيب، الذي استقبل به خلال زيارته في أيار من عام ٢٠١٣، حينما أشاد أوباما بضيفه التركي الكبير، على إطلاقه مباحثات السلام مع الأكراد، والجهود التي يبذلها لقيادة تركيا نحو حقبة جديدة من الازدهار الاقتصادي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين قولهم: إن أوباما رفض مرافقة أردوغان إلى مراسم افتتاح مسجد مولّت أنقرة تشييده في ولاية ماريلاند الأميركية، بينما رجحت مصادر في البيت الأبيض أن يستقبل أردوغان نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، عوضاً عن استقبال أوباما له، وهو ما أعربت الصحيفة عن دهشتها حياله وخصوصاً أن الرئيس التركي من المفترض أن يكون الحليف الأول لواشنطن في مكافحة الإرهاب بالشرق الأوسط.

وقلل مسؤولون أميركيون من شأن عدم لقاء أوباما نظيره التركي، معتبرين أن ذلك ناجم عن ضغط جدول مواعيد الرئيس الأميركي، الذي لن يلتقي خلال القمة إلا الرئيس الصيني شي جين بينغ، بينما سيتوافد على الولايات المتحدة خلال هذا الحدث ٥١ شخصية بين رؤساء ومسؤولين كبار.

والتقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري، نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، أمس للتباحث في تفاصيل زيارة الرئيس التركي. وفي أنقرة أعلن المتحدث الرسمي باسم الرئيس التركي إبراهيم كالين، أن بلاده تعمل حالياً على تنظيم لقاء شخصي يجمع أردوغان بأوباما في واشنطن.

وقال كالين للصحفيين: «كما تعرفون، هذه الزيارة غير مندرجة ضمن العلاقات الثنائية بين أنقرة وواشنطن، بل إنها تأتي في إطار احتضان الولايات المتحدة قمة الأمن النووي، وسيكون هناك الكثير من المشاركين واللقاءات خلالها. كثيراً ما تكون جداول أعمال زعماء الدول مكثفة جداً» في إشارة إلى أوباما، مشيراً إلى أن جميع زعماء الدول المشاركة سيكونون في واشنطن خلال يوم ونصف اليوم فقط، حيث سيتولون بحث جملة من القضايا الأمنية.

وختم المتحدث التركي تصريحاته بالدعوة لـ«عدم الإصغاء إلى ما يشاع حول زيارة أردوغان إلى واشنطن»، مشيراً إلى «وجود حملة رامية إلى تكوين رأي عام معين يسم العلاقات التركية الأميركية».

قبل أسبوع وصل مستشار وزير الخارجية الأميركي تونى بلينكان، إلى العاصمة التركية لتناول تفاصيل زيارة أردوغان، وعقد العديد من الاجتماعات خلال زيارته التي استمرت يومين، وبحث خلالها مع المسؤولين الأتراك في قضايا أمن المنطقة، والأزمة السورية، وسبل محاربة تنظيم داعش.

وأشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى ظهور توتر في العلاقات بين أوباما وأردوغان، على خلفية تضارب مواقفهما تجاه جملة من القضايا، تتمحور حول سبل تسوية الأزمة السورية، وحرية الصحافة في تركيا، إضافة إلى الحملة العسكرية التي تقودها أنقرة ضد الأكراد.

على خط منفصل اعتقلت قوات الأمن التركية شخصين من تنظيم داعش بالقرب من ولاية غازي عنتاب جنوب البلاد، بعد أن كانا في طريقهم للتسلل إلى داخل الأراضي التركية من الأراضي السورية.

وقبل يومين قررت محكمة في ولاية قهرمان مرعش التركية اعتقال ثلاثة أجانب بتهمة «ارتباطهم بتنظيم داعش»، وإطلاق سراح أجنبي آخر، كان قد تم توقيفهم في وقت سابق. وتبين أن الأشخاص الثلاثة الذين صدرت بحقهم قرارات اعتقال يحملون جنسية عراقية، بينما أخلي سبيل مواطن سوري.

وأكدت مصادر في الخارجية التركية أنه سيتم افتتاح مكتب تنسيق أمني بين تركيا والاتحاد الأوروبي لتبادل المعلومات الأمنية المفيدة في مكافحة الإرهاب.

وأشارت صحيفة «مليت» التركية، حسب موقع «ترك برس»، إلى أن مكتب التنسيق الأمني سيعمل على ملاحقة العناصر والمؤسسات الداعمة للإرهاب في كل من تركيا والاتحاد الأوروبي. وتوقعت أن يتم استهداف العناصر والمؤسسات الداعمة لتنظيم حزب العمال الكردستاني المصنف إرهابياً في تركيا والاتحاد الأوروبي، في دول الاتحاد الأوروبي حسب البروتوكول الذي سيوقع بين تركيا والتكتل الموحد.

في غضون ذلك حذر وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي فولكان بوزكير من أن بلاده ستلغي اتفاق إعادة قبول اللاجئين الموقعة مع بروكسل، ما لم يتم رفع التأشيرة لدخول دول الاتحاد الأوروبي عن المواطنين الأتراك.